

دريدا، قلق السيرة الذاتية.

معالم أوتوبيوغرافيا: ميشال ليس
تقديم و ترجمة: د. مراد شواسمي قسم الفلسفة.
جامعة مستغانم. الجزائر.

«إن السيرة الذاتية هي نقل، معبر و انتقال من ميدان
التجربة الفردية إلى ميدان الكتابة»

بول دومان. Paul de Man

حكاية السيرة الذاتية تعني قبل كل شيء حكاية الهوية، الهوية بما هي بنية مؤسسة في ذاتها لا بما هي سيرورة تاريخية مسرودة الاحداث عبر إطاري الزمان و المكان، إن الهوية التي تخضع لهتين الصورتين لابد و أن تكون متفردة تصنع حدثها بذاتها و لذاتها كما لابد و ان تكون ذاتا متشردمة مفككة لاتملك شيئا و تملكها الأشياء كلها، هي هوية تحلم بان العالم كله هي...!! ببساطة هي كوسموبوليتية، ذات دريدا المبعثرة... فكيف يمكن أن يكون فكر الفيلسوف كبنية (الفكر و الفيسوف) هما سيرته الذاتية ؟

جغرافية السيرة الذاتية:

من اشكال الخطاب الذي يتمتع بفضاء ظاهري «السيرة اذاتية» l'autobiographie إنها كتابة الذات، كتابة في الذات و كتابة عن الذات بوصفها نصا له سماته الخاصة كالميتافيزيقا، العمارة والجسد¹ و حتى و إن لم تكن هذه التيمة تشغل موقعا مركزيا في مجال الاشتغال الفلسفي فإنه لابد وأن تحتل مكانة ما، إذ تعدو كتابات الفيلسوف في معظمها حالات انفعالية و مواقف يتم التعبير عنها في نصية أوتوبيوغرافية، نيتشه على سبيل المثال إنه لايمكن إلا تسريب كتابة الذات في نصوص محايدة تمنحنا ملامح شخصية الذات الكاتبة حتى و إن كانت تكتب أكثر الموضوعات عقلانية و تجريدا أو علمية و تجربيا. ليست السيرة الذاتية «حدثا محضا»² أو كلمة مفردة يمكن وضعها كوسم على إحدى دفتي كتاب ما، كما ليست أيضا بنمط ممتاز من أنماط الكتابة الأدبية، و إنما هي تشكل الذات وتوجهها نحو النضوج و الارتقاء قصد بلوغ الاكتمال، و لهذا فإن استراتيجية «الوصف» أو «القص» تكون عاجزة كل العجز عن استرجاع الذكريات بصورة قصدية فالذات لن تكون عين ذاتها أبدا ولن تكون أمينة في إنتاجها لنصيتها بل ينبغي ان تتوفر لديها مجالات أكثر انفتاحا في قصدية الكتابة، إذ

1- ج. هيو سلفرمان: نصيات/ بين الهرمينوطيقا و التفكيكية، ترجمة: حسن ناظم و عي حاكم صاح، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 2002، ص 141.
2- المرجع نفسه.

نكتب الآخر في كتابتنا لذواتنا و نكتب ذاتنا في الآخر إذ الأمر لا يتعلق بسرد «تأريخي» لوقائع حياة شخص يتوخى الاستقصاء و يتقيد بالتسلسل الزمني، كلا إن الغرض من هذا القول هو اساسا القيام بعرض و تحليل نوع من التأويل لما يبدو للكاتب أنه يستحق أن يحكى و ينقل إلى القارئ¹ ونحن إذ نرفض القول بأن السيرة الذاتية لا تكتب مفردة (أي في عمل مفرد و مخصص لها) إنما تمنحنا الفرصة بشكل أكبر ولا يعني ذلك رفضا لها البتة من خلال توظيف «تجربة المعيش» L'expérience vécue في المنتج الفكري حتى نسمح بتطابق الفكرو الحياة أي ضرورة التطابق بين المنتج العقلاني و الذاتية، فكم من فيلسوف أصبح أسطورة و كم من أسطورة تجسدت في الواقع...!! لا ينبغي إذا سرد الذات فقط ووصفها و حكايتها كما هو الحال لدى «ثوريو» (والدن/Waldon) الذي لم يقرأ أحد سيرته الذاتية واكتفى هو بقراءتها لمجرد حقيقة واحدة فقط و هي انه كان يكتب لنفسه، كان يكتب ذاته لذاته، متجاهلا الآخر من جهة و من جهة أخرى عاجزا عن مَفَهَمَة ذاته Conceptualisation du Soi وعن تحويل مواقفه و تجاربه إلى مفاهيم و تجارب إنسانية، فما كان ليبلغ بذلك سر الكونية. ليس الفيلسوف معنيا بالأحداث إذا بما هي كذلك عبر تسلسلها الزمني المقدم في قالب إخباري بأمانة علمية و موضوعية متناهيتين، و إنما يعنى بالارتقاء من مجال رواية الحدث إلى مجال إنتاج المفهوم و ذلك بالخروج من السياق و الانتقال إلى الفكر المفهومي لفهم الحدث في مفهوميته الكونية وبهذا تكون السيرة الذاتية وسيلة لا غاية في ذاتها، وسيلة بماهي جسر العبور من مستوى الفردية إلى مستوى الكونية و العالمية.

السيرة الذاتية: استعدادا لتجربة الموت:

عادة ما يكتب المفكر ذكرياته أو سيرته الذاتية طلبا للخلود و وقوفا في وجه الموت لأن التصور الكلاسيكي للموت هو الاعتقاد بنهاية الحياة مع تجاهل أن الحياة قد تبدأ

1- م.ع. الجابري: حفريات في الذاكرة، ط2، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2002، ص 7.

ما بعد الموت La vie posthume بمعاني كثيرة وأولها أن سيرة الموت تصاحب هذه الذات التي يعتقد أنها ستفنى، لأن الموت على غرار الحياة كلاهما تجربتان لحقيقة الخطاب الفلسفي، فإن الموت، أي إمكانية وطريقة الموت تتمثلان كتجذير لهذه التجربة¹ يحملنا الموت بهذا المعنى على الحياة أكثر إنها سفر في الوجود اللامتعين في ذات الآخر وفي الكتابة بحيث تتجسد فيها لحظة سقوط كل الأقنعة و ينكشف فيها الكاتب الأوتوبيوغرافي عار Nu أمام ذاته و بين أعماله، لأن الموت هاهنا لحظة صدق انطولوجي و لحظة انكشاف Dévoilement على الذات ترتقي الحياة إلى أرقى مستوياتها لأن السيرة الذاتية كما يقول بول دومان P. de man هي نقل، معبر و انتقال من ميدان التجربة الفردية إلى ميدان الكتابة² فكتابة الأوتوبيوغرافيا هاهنا تؤخذ بما هي تجربة فناء الذات في النص، انحلال و توحيد في آخر قد يكون معلوما و في أغلب الأحيان مجهولا لدى الكاتب، نوع من الممارسة الصوفية و التنظير العرفاني لذات من خلال ما ينقلها في كل مرة إلى مجال آخر تعيش ثم تعود إلى جسدها في لحظة ما لا تستقر ولكن تعبر عبره إلى جسد آخر. إن السير الذاتية المكتوبة في غالبيتها على شاكلة: «الكلمات» لسارتر Sartre «الحياة الجديدة» لدانتي Danti، «الحياة» لبنيفينيتو سيليني Benivenuto Cellini، «الاعترافات» لروسو Rousseau و «السيرة الذاتية» لراسل B.Russel كلها كتابات فاشلة فلسفيا على الرغم من انها قد تؤدي وظيفة فلسفية ما أو مغزى فكري لدى البعض، و إذا كان نيتشه Nietzsche قد حاول المطابقة بين ذاته و بين فكره بأن يحيا حياة الفكر التراجيدي بالمعنى الإغريقي للكلمة فقد كان اقرب إلى دلالة السيرة الذاتية بالمعنى الجديد وهو الأمر نفسه الذي نجده لدى «جاكي دريدا» فالتصور اللازماني للسيرة الذاتية يجسد رغبة الفيلسوف في أن يغدو فكره، في ان يكتب التجربة بما هي تجربة لا بما هي حلقة من حلقات مسلسل مطول تتراوح مدته ما بين الستين و السبعين عاما، و بهذا يتحول دريدا

1- Voir Clair Mardin, l'épreuve de Soi (les métamorphoses du corps) France, 2003 ;P130.

2- P.de man, l'épistémologie de la métaphore، المرجع سابق الذكر، هيو سلفرمان، نقلا عن ج. هيو سلفرمان، ص 152.

إلى مفهوم، يموت دريدا في المفهوم و يتوحد معه «إن كتاباتي أوتوبيوغرافية بطريقة مختلفة، فمع واحدة لسانية الآخر قدمت ما يمكن تسميته بـ«حياتي»»¹ لقد عاش دريدا هذه التجربة بكل حيثياتها من تفكك، تفكيك، ارتقاء و انزلاق ومعاناة، كانت ذات دريدا المفككة هي التي تنكتب في كتاباته وليست الأفكار بما هي فلسفة أو تفكير، قد كان يعيش الكتابة و يحيا الاختلاف² يعاني الفرقة والتشتت، فأقصى لأول مرة و عمره عشر سنوات ليحضر التهميش في كتاباته³، لنرى كيف يمنح قيمة للهامش على حساب المتن... عبر حياة غير منتظمة متراوحة بين الرغبة في التحول إلى نجم محترف في كرة القدم و تحصيل أكبر قدر من القراءات الفلسفية (أنظر معالم أوتوبيوغرافية التي سنأتي على ترجمتها) كما أن مسألة التعدد اللغوي يحمله هويات متعددة تمكنه من امتلاك العالم كله و لكن مع بقاء ذاته متشرذمة بين الهنا و هناك و هو ما دفعه إلى التساؤل عن «بداية الأصل» الذي هو في حقيقته لا-أصل Non-origine و ربما يكون بهذا قد وجد سياسة يبرر بها لنفسه و يقنع بها ذاته أن المختلف هو أصل العالم و المتشتت هو العالم ذاته و تنتشر أفكاره هذه لتأخذ بعدا ثقافيا أو عرقيا حتى يتجه للدفاع عن المثقفين المهمشين في عام 1981 أولئك التشيك الذين كان يرى فيهم ذاته.

السيرة الذاتية، قصيدة الغياب.

بخلاف عن التصور الكلاسيكي للسيرة الذاتية فإن التصور الفلسفي اللازماني أجدر بتغيب الأنا «كان الأنا، يقول دريدا، في حياتي يحتل موقعا وهميا و مختلفا عما كان عليه في النصوص الأولى حيث كنت اقول «أنا» أو «نحن» بطريقة الفيلسوف

1-Aliette Armel, Du mot à la vie, un dialogue entre J. Derrida et Hélène Cixous, in Magazine littéraire N 430 Avril 2004, P27.

2- تجربة الكتابة هنا عند ج. دريدا تتضح من خلال تركيزه على الكتابة بالجسد كله و بمختلف معانيها و على رأسها الرقص، الكتابة بالأرجل، وينسب هذا إلى نيتشه فإن هذه الممارسة تحضر في ذاته أيضا Voir J.Derrida, L'écriture et la différence, ed Seuil, Paris, P49.

3- ارجع إلى كتاباته على وجه الخصوص نواقيس Glas .

التجريدية أو المنظر الكلاسيكي»¹ إن الأنا لدى دريدا متعددًا أو بالأحرى غائبًا، مختلف ووهي، ليس ذلك الأنا الأوتوبيوغرافي الكلاسيكي وهذا قد يفسح مجالًا أكثر للتأويل والإمكان، هو أنا متحرر من قيود الزمان والمكان والهوية، يتقمص شخصيات متعددة وأحجبة مختلفة وسيرته خالية من الذاتية المطلقة، من نوعية الذاتية الديكارتية فهي لا تتحدث عن الأنا بل بالأحرى تتحدث عن كل شيء ما عدا الأنا الذي عادة ما يعتقد أنه محور الموضوع، هكذا يتخلص الموضوع من محوريته الأنوية، ويمنح الفرصة بهذا الغياب الذي لم يحضر بعد، هذا الأنا المنتحر عى الدوام، الأنا المستقبلي بدلا من الأنا الحاضر، هو إذا الأنا اللا-أصل، الأنا-اللاموضوع، الأنا-اللاأنا وسيرة اللاأنا بدلا من سيرة الأنا حتى أننا عندما نقرأ ذواتنا في سيرة أي كان يمكننا أن نجد فيها أنفسنا عبر حيثية ما ويوجد فيها اللا-أنا في العبور الدائم في هذه السيرة الذاتية لشخص ما وبذلك ففي لحظة كتابة الذات ينكتب الآخر أكثر من الأنا.

ولأن حفريات الذات ليست تعني ضرورة حكاية الذات و«التأريخ» لمجريات مختلف مراحلها التاريخية بضرورة الوعي بتجربة قد نحضر فيها كلنا والاختلاف يكمن في طريقة الاندماج في هذه الحفريات. إن الوقوف على أطلال الماضي هو بمثابة قراءة نقدية، هي قراءة ثانية وإعادة تقييم لما تم إقراره من حماقات، من تميز وتألّق لكن هذه المرة في شكل حوار مع الذات العميقة الساكنة أغوار أنا يأبى أن يرتقي إلى السطح لأن الحاضر يرفضه ويغيب هو عن الحاضر لأنه يهابه، هذا هو الأنا-الآخر بما هو متجسد في فلسفة هوسرل الفينومينولوجية من دون الوقوع في فلسفة ذاتية/إنوية *lpséité* أي ضرورة التخلص من الهوية السردية أي الهوية العينية *mêmeté* والهوية كذات *Soi*، فالخطوة الأساسية باتجاه فعل سردي هوية الشخصية تتم حين ننقل من الفعل إلى الشخصية المنتجة للفعل.²

1- J. Derrida, Magazine littéraire ;ibid.

2- أنظر فريد الزاهي: النص والجسد والتأويل، إفريقيا الشرق، المغرب، 2003، ص 38.

تتحقق إذا لا-قصديّة الحفر والهدم والتدمير التي تتم بصورة نفسية في التركيبة البشرية في شكل حب الارتقاء و الرغبة في الكون على أفضل سيرة كانت في الماضي، و الحالة هذه ليس بإمكاننا أن ننظر إلى الماضي تلك النظرة المثالية، الرومانسية، لا ينبغي لنا الشعور بنوستالجيا الماضي بل على الماضي أن يعمل في توجيهه إلى المستقبل أي أن نكون في خدمته، الأمر الذي يمنح الفرصة لتجاربنا للتفكير في المستقبل قبل أن نقع في حفرة الماضي و لن يتسنى لها و الحالة هذه أن تخرج من سجنها و بهذا يكون الماضي متحررا من ماضويته، ماض أكثر مستقبليّة و أكثر قابليّة للتجدد.

لن يفرض علينا بذلك أن نقوم باستقصاء تاريخ الذات و التجربة الذاتية و لن نخضع لأبعاد الزمن المهمل: ماضي، حاضر، مستقبل، بقدرما ينبغي أن تكون هذه العملية حركة عود-أبدي *Retour éternel* تنمّج فيه الذات بلامعقولاتها قبل المعقول منها بأبعادها و هنا حتى يتسنى لنا استحضار أحداثنا متى ما شئنا و كيفما شئنا، إنها استراتيجية محاربة النسيان *l'Oublie* و في الوقوف على الوقائع المرتبة التي تدعي «أثريتها» كمثاليات ماضوية قد نندم على فواتها، لذا فلا ينبغي علينا اتخاذها كمعالم ثابتة و شهادات و إنما فقط كلامح ارتحالية. «إن الكتابة يقول دريدا هي المنفذ للخروج من الذات عبر الذات» و يضيف أيضا بأنها «استعارة-لأجل-الغير-في-سبيل-الغير في هذه الحياة، هي استعارة كإمكانية، استعارة كميتافيزيقا حيث ينبغي ان يحتجب الوجود (وجود الذات) إن شئنا الآخر أن يتجلى¹. بهذا المعنى فقد كانت قصديّة دريدا قصديّة في ان تتجلى ذاته المنمحية عبر اللاتجلي ويتجلى بها الآخر بدلا من تجليه هو كعامل أسّي و فاعل أصلي، إن وجوده يتجلى عبر اللاتجلي ك«أثر» *Trace* يحضر مع الغياب، يحضر مع الآخر من خلال التأخر و الإرجاء، إن فينومينولوجية دريدا بما هي سؤال الخروج من الوعي *Conscience* تتطلب ضرورة الانفتاح فليس هذا الوعي (السيرة الذاتية) محتفظا به في مثالية ترانساندانتالية بل عليه أن يقصد الموضوعات المختلفة أن يستضيفها في داره و يرحب بها في محله كيما يسمح لتحقيق الإبدال و تداول الأدوار عبر الاستبدال.

1- J. Derrida, opcit. P49.

الترجمة

معالم بيوغرافية¹

- 1930: ميلاد جاك دريدا يوم 15 جويلية بالأبيار بالقرب من الجزائر العاصمة.
- 1935/1941: ينتمي إلى الحضانة و المدرسة الابتدائية. في 3 أكتوبر 1940 البند الثاني من قانون «كروميو» يحث على إقصاء اليهود من قطاعي التعليم والعدل.
- 1943/1947: العودة إلى ثانوية بن عكنون، تدرس غير منتظم، حلم بالتحول إلى لاعب محترف في كرة القدم، بالإضافة إلى قراءات معمقة لكل من روسو Rousseau جيد Gide ، نيتشه Nietzsche، فاليري Valery، كامو Camus.
- 1947/1949: التفكير في مهنة التعليم (تدريس الأدب كان أقرب الاحتمالات) قراءة انفعالية لكيركيغارد Kierkegaard و هيدغر Heidegger.
- 1949/1950: أول رحلة إلى فرنسا بصفة طالب داخلي في لويس الأكبر.
- 1950/1951: حصول دريدا على غرفة رائعة بشارع لاغراندج.
- 1952/1953: في أول يوم له بالمدرسة العليا النظامية يلتقي بالتوسير Althusser و أول لقاء له مع مارغاريت أوكوتورييه M. Aucouturier.
- 1953/1954: «مشكلة الأصل في فلسفة هوسرل» Le problème de l'origine dans la philosophie de Husserl، و البدء في علاقة حميمية مع "فوكو" Foucault.

1- هذا ما تمت ترجمته عن المجلة الأدبية Magazine littéraire، العدد 430. ملف خصصت المجلة للاحتفاء بجاك دريدا. 2004.

1956/1957: التبريز و الحصول على المنحة الخاصة بالأوديتور في جامعة هافارد Havard، يقرأ جويس Joyce ثم يتزوج في جوان 1957 ببوسطن مع مارغاريت أوكوتورييه.

1957/1959: الخدمة العسكرية في أوج حرب الجزائر من دون ارتداء اللباس النظامي، و مدرسا للغتين الفرنسية و و الإنجليزية لشباب جزائريين أو فرنسيين من الجزائر. يترجم مقالات صحفية وعادة ما كان يلتقي ببوردو Bourdieu في الجزائر العاصمة.

1959/1960: أول محاضرة (عشرية سيريسي Cericy) و أول تدريس في ثانوية مانز مع صديقه جينيت Genette و أول رحلة إلى براغ بين أفراد عائلة مارغاريت.

1960/1964: يدرس بالسربون (الفلسفة العامة و المنطق) مساعدا لـ سوزان باشلار S.Bachlard و جورج كانغيلام G.Canguilhem و بول ريكور P.Ricour و ج.فال J.Wahl. استقلال الجزائر، و أول محاضرة بالمجمع الفلسفي (الكوليج الفلسفي) حول فوكو و بحضرته. أولى منشوراته في سلسلي «نقد» Critique و «تال كال» Tel Quel (لقاء ف. سولرز Ph. Sollers). 1963: ميلاد بيير دريدا و يستدعى من طرف هيبوليت Hipolite و ألتوسير إلى الـ E.N.S. (شارع ULM) بحيث سيدرس بصفة أستاذ مساعد إلى غاية 1984، 1964: جائزة جان كافيه Jean Cavallès (جائزة الاستيمولوجيا الحديثة بمناسبة ترجمة و التقديم لـ أصل الهندسة لهوسرل).

1966: المشاركة في ملتقى بالتييمور الضخم (بجامعة جونز هوبكينز John Hopkins) جعلته أكثر شهرة منذئذ . و هو ما سجل حضورا قويا في استقبال أعماله لبعض المنظرين بفرنسا و بالولايات المتحدة الأمريكية حيث التقى مع بول دي مان Paule de Man و جاك لاكان J.Lacan و مصادفته لـ رولان بارث Roland Barth و هيبوليت و فارنان Vernan و غولدمان Goldman.

1967: نشر أعماله الثلاثة الأولى: (الكتابة و الاختلاف، الصوت و الظاهرة، عن الغراماتولوجيا)، يتلقى ضيافة رحبة في الخارج و في فرنسا يواجه حاجزا منيعا (صُدّت أبواب الجامعة في وجهه بصورة نهائية)، ميلاد جان دريدا.

1968: لقاءات متكررة مع موريس بلونشو Maurice Blanchot ، بداية سلسلة من حلقات الدرس بجامعة برلين (بضيافة زوندي Peter Szondi، بداية تدريسه بالولايات المتحدة الأمريكية بجامعة جونز هوبكينز (بالتيمور) و الذي سيستمر إلى 1971، و من 1996 إلى 1999.

1971: أول عودة إلى الجزائر منذ 1962.

1972: ملتقى نيتشه بسيريسي (مع دولوز Delleuz، كلوسوفسكي Klossowski، كوفمان Kofman، لاكولابارث Lacoue-labarthe، ليوتار Lyotard و نانسي Nancy...). «الرسائل الفرنسية» و «العالم» ملفات خاصة ضمن أعدادها، قطيعة مع سوليرس و دار النشر تال كال.

1974: تدشين سلسلة «الفلسفة في الواقع» مع سارة كوفمان S.Kofman فيليب لاكولابارث و جون لوك نانسي في منشورات غاليلي المؤسسة حديثا من طرف ميشال دي لورم.

1975: تأسيس الغريف Greph (فريق البحث في التعليم الفلسفي) بمعية رفقاءه و طلبته. لقاء مع آدامي Adami و تيتوس كارميل Titus-carmel المشاركة في عشرية سيريسي حول بونج Ponge الذي التقى به لدى أصدقائه: إييف Yves و بول تيفونان P.Thévenin منذ 1965: بداية التدريس بجامعة يال بوسام أستاذ زائر بجامعة «دي هيومانيسست» (الإنسانيات) في كل خريف أو ربيع إلى غاية 1976. ابتداء ما يسمى تعسفا بمدرسة يال Yale (هـ. بلوم H.Bloom، ب. دي مان P. de man، ج. دريدا J.Derrida، هارتمان

G.Hartman، ج. هـ ميللر (J.H.Meller).

1979: المبادرة مع آخرين بالحالات العامة للفلسفة النابعة من السربون.

1980: مناقشة أطروحة دولة بالسربون، عشرية سيريسي، «نهايات الإنسان» من تنظيم لأكولابارث ونانسي، حصوله على أولى دكتوراته الشرفية الواحد والعشرين بجامعة كولومبيا (نيويورك) [و في ما بينها كاب (إفريقيا الجنوبية) (1998) بيكين و نانكان (2001) أورشليم و كومبرا (2003)].

1981: بمعية جون بيير فارنان و بعض الرفقاء أسس جمعية يان هس Jan-Hus (مساندة للمثقفين التشيك أو المهمشين). سجن ببراغ بعد مشاركته بحلقة درس غير شرعية، و بعد تدخل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران F. Mitterrand و الحكومة الفرنسية ثم طرده من تشيكوسلوفاكيا.

1982: مشاركته بمعية باسكال أوجييه Pascal Ogier في فيلم للمخرج كين ماك مولن غوست دانس Ken Mc Mollen Ghost Dance، بداية التدريس بجامعة كورناي تحت وسام أوندررو إلى غاية 1988.

1983: تأسيس المجمع الدولي (الكوليج الدولي) للفلسفة حيث تم اختياره على رأس المؤسسة. المشاركة في تنظيم معرض «الفن ضد الأبارتيد» (Art contre Apartheid) آخذا على عاتقه خلق المؤسسات الثقافية ضد الأبارتيد لجنة لأجل نيلسون مانديلا Nelson Mandela.

1984: مدير الدراسات بالمدرسة العليا المتخصصة في العلوم الاجتماعية، حيث كانت تقدم حلقات درس في كل سنة.

1985: لقاءه ببورخيس Borges.

1986: مشاركته مع المهندس المعماري الأمريكي بيتر آيزنمان Peter Einsenman في إنجاز مشروع حديقة لافيلات La villette الذي منحه فرصة لقاءات متكررة و إصدارات في وسط الباحثين المعماريين. بداية تدريسه بنيويورك إلى غاية 1991، ثم بالمدينة الجامعية بنيويورك (CUNY) وابتداء من 1992 بجامعة نيويورك.

1987: أدى في عمل فيديو-أرتيست دور جاري هيل ديستيرنس Gary-Hill Disturbance. قرأ «نار الرماد» مع كارول بوكيه Carole Bouquet لأجل «مكتبة الأصوات» (منشورات النساء). يبدأ تدريسا سنويا غير منقطع منذ جامعة كاليفورنيا (Irvine).

1988: الرحلة الثانية إلى أورشليم و لقاءه بالمتقنين الفلسطينيين بالأراضي المحتلة و حصوله على جائزة فريدريك نيتشه.

1989: خطاب افتتاحي بملتقى ضخم تم تنظيمه من قبل كاردوسو سكول (مدرسة كاردوسو للقانون) بنيويورك حول التفكيك و إمكانات العدالة.

1990: حلقات درس بأكاديمية العلوم U.R.S.S و بجامعة موسكو.

1991: عضو لجنة التوجيه لجمعية ديكرت و خصت له المجلة الأدبية الفرنسية ملفا في شهر مارس.

1992: وسام الاستحقاق الشرفي، جائزة إنياسيو سيلون Ignazio Silone. عشرية سيريسي «عبور الحدود» المنظم من قبل ماري لويس مالميه.

1994: لقب بنائب رئيس البرلمان العالمي للكتاب، ثم عضوا للجنة العلمية في الكوليج الدولي للفلسفة إلى غاية 2000.

1995: حلقات درس كابريه Capri حول الدين مع فاتيمو Vattimo، غادامير Gadamer وفراريس Ferraris... المشاركة بملتقى دولي ضخم بالجامعة الكاثوليكية بلوفان لانون

المنظمة من قبل ميشال ليس Michel lisse.

1997: عشرية سيريسي «الحيوان الأتوبيوغرافي» المنظمة من طرف ماري-لويس-ماليه
Mari-Luise-Mallet.

1998: سفره إلى جنوب إفريقيا، لقاءه مع مانديلا.

2001: سفره إلى الصين، نيّله لجائزة أدورنو Adorno.

2002: عضوا في اللجنة العلمية لقسم الفلسفة للمدرسة العليا (باريس) عشرية
سيريسي «الديمقراطية القادمة» نظّمته ماري-لويس-ماليه.

2003: 20 فيفري وفاة موريس بلانشو و حينذاك قدم رثائياته بعنوان «إلى موريس
بلانشو» Maurice Blanchot سيّقدم في مارس محاضرة في الملتقى الدولي بعنوان
«موريس بلانشو، مات». دكتوراه شرفية بجامعة كوامبرا بالبرتغال.

2004: 10 أكتوبر موت جاك دريدا، فيلسوف الكتابة و الاختلاف.

وهران، الجزائر.

- ¹. ج. هيو سلفرمان: نصيات/ بين الهرمينوطيقا والتفكيكية، ترجمة: حسن ناظم و عي حاكم صاح، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، 2002.
2. فريد الزاهي: النص و الجسد والتأويل، إفريقيا الشرق، المغرب، 2003.
3. م.ع. الجابري: حفريات في الذاكرة، ط2، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2002.
4. Aliette Armel, Du mot à la vie, un dialogue entre J. Derrida et Hélène Cixous, in Magazine littéraire N 430 Avril 2004.
5. Clair Mardin, l'épreuve de Soi (les métamorphoses du corps) France, 2003.7
6. J. Derrida, L'écriture et la différence, éd Seuil, Paris.